علة ترك النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة التراويح

ثبت في الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ( قام بأصحابه ثلاث ليال وفي الثالثة أوفي الرابعة لم يصل ، وقال : أني خشيت أن تفرض عليكم ) رواه البخاري

وفي لفظ مسلم ( ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل فتعجزوا عنها.)

فثبتت التراويح بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر النبي صلى الله عليه وسلم المانع من الاستمرار فيها ، لا من مشروعيتها ، وهو خوف أن تفرض ، وهذا الخوف قد زال بوفاة الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه لما مات صلى الله عليه وسلم انقطع الوحي فأمن من فرضيتها .

فلما زالت العلة وهو خوف الفريضة بانقطاع الوحي ثبت زوال المعلول وحينئذ تعود السنية لها .

الشيخ محمد بن صالح العثيمين